

محمود عباس أعلنها فاحذروا المخيمات في لبنان

◆ روزانا رمال

لم تعد ساحات المواجهة في المنطقة مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض، على الرغم من السيادة التي سعى إليها كل الذين نادوا بالحرية ابتداء من لبنان منذ عام 2005 حتى موعد "الربيع العربي" 2011 في المنطقة كلها، حيث لم يعد ممكناً الإطلاق في أي طرح سياسي من هذه الوجهة لأن شيئاً ما يتناسب في هذه المرحلة، وهناك مشهد دام لعقود طويلة يصحح ماضياً مسيئاً، فالمازق الذي يعيشه العالم العربي يبعده عن استقرار قريب، ويضفي إليه بدلا من أزمة واحدة هي أزمة فلسطين أزمات عدة، وبدلا من لاجئي فلسطين لاجئين من أكثر من دولة أبرزهم سوريون وعراقيون.

لبنان جزء لا يتجزأ من هذه الدوامة التي يعيشها؛ وهو في صميم أزماتها ويأبى تفاصيلها، فكل استحقاق فيه يأت بانتظار عقارب الساعة في المنطقة ودورانها، خصوصا كل ما يتعلق بالأزمة السورية التي لا تزال حتى الساعة "أم المعارك" ومنها ويسببها تشابكت الأزمات بين الاخلاف المتخاصمة على حد سواء، فلو أنّ الأزمة السورية قد توقفت عند حد المطالب الإصلاحية ولم تتعد ذلك وتدخل في معركة سياسية دولية من أجل إسقاط الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد بالعودة، لكان العالم العربي اليوم ينتهج تغييرا حقيقياً وصل فيه "الإخوان المسلمون" إلى صعود كبير، ما كان سيغسكس نجاحا للسياسة التركية بشكل أساسي، فتصبح الغرّيمة السنّية لإيران الشيعية في المنطقة، حسب ما كان معمولاً به بإعادة رسم هذا الشرق، إلا أنّ ثبات المشهد في سورية على استعصاء إسقاط الدولة ورئيسها عاد ليطول عمر الأزمات في المنطقة، ناسفاً الإنجاز الإخواني التركي، ومعيدا الفرصة إلى تجربة مصرية جديدة بعيدة عن "الإخوان المسلمين" فجاء الرئيس السيسي بمساعدة

كبيرة وبدعم أساسي من السعودية. سورية التي استطاعت استقدام حليفها الروسي للمشاركة في القتال، بعدما بات محورياً لدى موسكو لمكافحة الإرهاب، استطاعت أيضاً أن تقحم السعودية أو تستدرجها بفتحها إلى جرب مع اليمن، بعدما تبين أنّ الفائز في سورية يعلن نصرا كاملا في المنطقة. ومن هنا فإن عمق الأزمة السورية شبك الأزمات والملفات، وأسقط عنصر السيادة، وباتت كل دولة لديها رؤية مصلحة في خرق سيادة أو مهابة أو حرمة حتى المحظورات فتقدم عليه. تطوّرات كثيرة جذورها سورية أشعلت الحرب بين حزب الله وإيران من جهة والسعودية من جهة أخرى، وتطورات كثيرة أخذت السعودية نحو خيارات متطرفة تارة في تشكيل تحالف عسكري أرتجالية، وأخرى في تنفيذ حكم إعدام برجل دين شيعي كاسرة كل الحرمات ومتحدية إيران وطائفة باكلها عن سابق تصوّر وتصميم.

العلاقة الإيرانية - السعودية السيئة تفتح اليوم الباب أمام اصطفاقات جديدة قد تقلب الحسابات مجدداً، لأنه على ما يبدو بدأت السعودية بحشد الموالين لها بشكل تراتبي للإبقاء بأن هناك من يؤيد موقفها في خطواتها، وعلى هذا الأساس تمّ قطع العلاقات مع إيران وسحب السفراء من أكثر من دولة عربية وأفريقية، واستعرت المواقف الإعلامية الأكثر خطورة من بيروت بخطاب حاسم لأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله، أعلن فيه بشكل مباشر موقف الحزب وممولته ومشغلته، مستنقفاً العالم من أجل تخليص نفسه من آل سعود الجرمين.

السعودية إذا التي تحاصر من جهة وتوسع لحصار إيران سياسيا من جهة أخرى، بغض النظر عن عاليتها مضمون خطواتها، تسكب اليوم صوتا رئيسا من أصل المعضلة الشرق أوسطية بموقف يكاد يحجب لامبته وظروفه الصورة عن بقية التفاصيل، فقد أعلن الرئيس

بري يلتقي رئيس حزب الحوار وأمين اتحاد المصارف العربية مخزومي؛ لعدم انتظار التسويات الخارجية



بري ومخزومي خلال لقائهما في عين التينة

زار رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي أمس، رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة وعرض معه الأوضاع والتطورات الراهنة.

وتمن مخزومي الدور الذي يقوم به بري، «خصوصاً في هذه الظروف الإقليمية المستجدة، لجمع الأطراف وإبقاء اللقاءات الحوارية في سلم الأولويات، ولا سيما بين تيار المستقبل وحزب الله، وكذلك الدفع في اتجاه التوافق على تفعيل عمل الحكومة الضروري جدا لتلبية متطلبات تسيير أمور الدولة والناس».

وحدّر مخزومي من «التمادي في إهمال مصالح الناس الاجتماعية والمعيشية»، داعياً إلى «إيلاء الشأن الاقتصادي العناية اللازمة لأن الاقتصاد كما الأمن يشكلان حصانة للبنان من العواصف الإقليمية الخطيرة». وعن ترسية عقود النفايات، قال: «لا شيء واضح حتى الآن، وما إذا كانت هذه العقود موجودة أم هناك قطبة

وزير الخارجية النمساوي يجول على المسؤولين كورتز؛ لإيجاد رؤية مشتركة لأزمة اللاجئين

باسيل؛ على المجتمع الدولي الإيفاء بتعهداته



باسيل مجتمعاً إلى نظيره النمساوي في قصر بسترز

في إطار زيارته للبنان، والتي تستمر حتى يوم غد الأحد، جال وزير الخارجية النمساوي سيباستيان كورتز على المسؤولين اللبنانيين وعرض معهم مستقبل سبب على طاوله التازيم، كلما بالإضافة إلى ملف النزاحين السوريين. والتقى كورتز رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة ورئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومية. وفي قصر بسترز، اجتمع إلى نظيره اللبناني جبران باسيل، ومدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية النمساوية ألكسندر مارستشك، ومدير الشؤون السياسية السفير شربل وهبة. تم عقد الجانبين مؤتمر صحافي استهله الوزير باسيل لافتاً إلى أنّ البحث تطرق إلى الأزمة السورية ودور النمسا في «يونيغل» والانتخابات «الإسرائيلية».

الأزمة السورية

وقال باسيل: «لقد أصبح من الواضح أنّ الأزمة السورية لا يجب أن تحل عن طريق الحرب والعنف. لبنان ليس جزء من المزيد من العنف، وكلما طال أمد الصراع كلما استصعب حله. نحن ملتزمون بسورية علمانية موحدة يعيش فيها جميع السوريين بسلام جنباً إلى جنب وبيتمكوث حق تقرير المستقبل السياسي لبلدهم. تبقى الديبلوماسية والحوار السبيل الوحيد لإحراز التقدم، وعليه، كانت مشاركتنا الصادقة في مسار فيينا من الأهمية بمكان إيجاد حل للأزمة في سورية، ليس فقط لما تسببت به من خسائر فادحة في الأرواح والبينة التحتية والممتلكات والاقتصاد، بل لأنّ إنهاء الحرب يعني كذلك توجيه ضربة قوية للإرهاب، والحد من تدفق النازحين، والتخفيف قليلاً من حدة التوتر الإقليمي في المنطقة. كما ركّزنا على أزمة الهجرة، فنحن على علم بوجود مجموعة من قواعد القانون الدولي حالياً تقوم على المبادئ الأساسية واتفاقية

خفايا

سجّل غياب عدد كبير من مشايخ طرابلس منذ فترة غير وجيزة عن الساحة الإعلامية، يتولون الحرب الإعلامية ضد القوى الأمنية، وتحديداً الجيش، إلى جانب الحروب العسكرية والأمنية التي كانت تشهها الجماعات الإرهابية على الجيش في الشمال، وتردد أنّ أحد هؤلاء المشايخ موجود في دولة عربية تدعي أنها تواجه الإرهاب، فيما يستعدّ آخرون للسفر إلى دولة تدعم الجماعات الإرهابية المسلحة في سورية.

خليل؛ تعطيل الدولة انتحار سياسي

لإقرار هذه الموازنة في مجلس الوزراء وإحالتها على المجلس النيابي» ولفت الى انه «سيكون له حديث في الأيام المقبلة عن الشأن المالي العام والمشاكل التي نعانيها». ورأى أنّ «التوقيع الاتفاقي على تواضعه رمزية مميزة، وهو أن الجيش الذي يقوم بدور محوري في حماية البلد واستقراره وأمنه والحفاظ على سيادته وحدوده هو جيش يواكب التطورات العلمية ويحرص بقيادته على تطوير قدرات ضباطه وأفراده لينسجموا مع كل متطلبات العمل في الإدارة العامة وطريقة إدارة الشأن المالي العام».

رأى وزير المال علي حسن خليل «أنّ القوى السياسية والكتل البرلمانية تمارس اليوم نوعاً من الانتحار السياسي ما دامت هي مستمرة في تعطيل عمل الدولة ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية التي عليها أنّ تهتم بقضايا الناس والإدارة العامة». وشدّد على أنه «لا يعقل ونحن نتحدث عن إدارة رشيدة وسليمة للمال العام الا تكون هناك موازنة منذ 11 عاماً وهذا كلام قلائد سابقاً ومن المؤسف أنّ تكرره عاما بعد عام من دون أن تكون هناك إرادة جدية أن نخرج من هذه الحلقة». وأضاف: «الأسف ورغم أننا قمنا بواجباتنا الدستورية على هذا الصعيد وتقديمنا بموازنة عامة، لم نر أنّ هناك حساساً سياسياً رفيعاً يهتم بإعادة الانتظام إلى المالية ويدفع في اتجاه المبادرة السريعة والفقورية



خلال توقيع الاتفاق بين قيادة الجيش ومعهد باسل فليحان

المشوق؛ الحريري مستمر في ترشيح فرنجية

أكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق أنّ الرئيس سعد الحريري مستمر في ترشيح النائب سليمان فرنجية، لافتاً إلى «أنّ عنوان هذا الترشيح هو التفاهم مع الآخرين لا المواجهة مع الآخرين». وكان المشوق زار أمس رئيس الحكومة تمام سلام وعرض معه التطورات. كما زار متروبوليت بيروت وتوابها للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة، وقال بعد اللقاء: «تعاوننا الفراغ في رئاسة الجمهورية وضرورة ملته من ضمن استعادة كل المؤسسات لنشاطها الطبيعي واستمرارها في العمل، سواء عبر الحكومة أو عبر مجلس النواب». وأضاف: «الأمر الثاني الذي ناقشناه هو رغبة سيدنا في إجراء الانتخابات البلدية في موعدها، وهذا الأمر لم يكن على جدول الأعمال، لكن بطبيعة الحال أنا داعم ومؤيد وراغب في إجراء انتخابات بلدية في موعدها، وسأستكمل المشاورات مع كل القيادات السياسية المعنية». وردا على سؤال حول نفي البيض فكرة الرئيس سعد الحريري، أجاب المشوق: «التواصل في الموضوع الرئيسي مستمر، لرغبة الرئيس الحريري ولقراره السياسي، ومن الطبيعي أن يكون الفراغ وعدم ترك الشغور الرئاسي على حاله. بطبيعة الحال هو مستمر في ترشيحه النائب سليمان فرنجية، لكنّ عنوان هذا الترشيح هو التفاهم مع الآخرين، وبالتالي لا المواجهة مع الآخرين». والتواصل يحقّ المزيد من التفاهم وتحديد أطر مستقبل البلد. فالحديث عن النعي منكرو غير دقيق، مع العلم أنّ التطورات الإقليمية آخرت إجراء هذه الانتخابات. لننظف ونر. أنا لست متشائماً في هذا الموضوع، وأعتقد أنّ العاصفة التي تمر سبتها بسرعة ويعود النفاش إلى طبيعته».

سوري، وهي الثانية في دول الاتحاد التي تستقبل أكبر عدد من هؤلاء. الموضوع الثاني الذي ناقشناه هو الوضع في الجنوب، وتشارك النمسا بـ 200 جندي ضمن قوات يونيفيل، وهي تساهم بأمن الجنوب، وأنا سعيد للفرصة التي أتحت لي بقاء هؤلاء الجنود». وفي سياق منفصل ورداً على سؤال حول التوتر السعودي - الإيراني، أكد باسيل أنّ لبنان يقوم على الديمقراطية والحرية العامة ويشجّع عليهما وعلى حرية التعبير ولا يوافق إطلاقاً على أي قمع لها، فكيف الحال بقتل أو بإعدام أي معارض سياسي، إلا أنه في الوقت ذاته، لا يتدخل بالشؤون الداخلية إلا دولة عملاً برغبته بعدم التدخل من قبل أحد في شؤونه الداخلية استناداً لميثاق جامعة الدول العربية ومبدأ سيادة الدول وقوانينها على أرضها. ويعني آخر، إنّ لبنان يدين ويرفض الاعتداء على أي بعثة دبلوماسية أو قنصلية ويستنكر التعدي على طواقمها ويطلب بإخذ الإجراءات بحق المخالفين، إلا أنه في الوقت نفسه، يعتبر أنّ أمورا كهذه، إذا حصلت من خارج إرادة السلطات المعنية، وتم اتخاذ ما يلزم من قبلها، فإنه يمكن تخطي الأمر إلى اعتبارات كبرى وفيها، ما بذكرنا بما حصل عام 2006 من اعتداء على السفارة النمساوية في لبنان، حيث تمّ تخطي المسألة من خلال التعاون بين الدولتين». وبالعودة إلى أزمة النازحين، أمل باسيل «أنّ يلتزم المجتمع الدولي بالتعهدات التي قام بها»، مؤكداً «أنّها مسؤولية مشتركة في تحمّل هذا العبء». وعقب الوزير النمساوي على كلام الوزير باسيل فقال: «من الضروري إيجاد رؤية مشتركة جامعة في المنطقة للاجئين السوريين. ونأمل أن تكون المساعدات المالية تؤمّن ذهاب الأروال إلى المدارس». بعد ذلك، تمّ التوقيع على إعلان مشترك يتعلق بتشجيع وتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، والاستفادة الكاملة من خبراتها.